بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة معالي الأخ
الدكتور /
أبو بكر عبد الله
القربي
وزير خارجية
الجمهورية اليمنية
أمام

الدورة الثالثة
والستين للجمعية
العامة للأمم المتحدة

نيويورك

الإثنين 29 سبتمبر 2008

كلمة معالي الأخ الدكتور / أبو بكر عبد الله القربي

أمام الدورة 63 للجمعية العامة للأمم المتحدة

السيد الرئيس:

بداية يسعدني أن أهنئكم على توليكم رئاسة الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأنا على ثقة أنكم ستديرون أعمالها باقتدار وحكمة متمنياً لكم التوفيق في مهمتكم.

كما لا يفوتني أن أشيد برئيس الدورة السابقة السيد / د. سرجان كريم على جهوده البناءة وما حققه من نتائج طيبة خلال الدورة الـ 62 للجمعية العامة .

السيد الرئيس :

لقد تابعتم دون شك العمل الإرهابي الذي استهدف السفارة الأمريكية في العاصمة صنعاء والذي تمكنت قوات الأمن اليمنية الباسلة من إجهاضه ونحن إذ نقدر ما صدر من إدانة وتنديد دوليين بذلك العمل الإرهابي بما في ذلك إدانة مجلس الأمن، لنرحب باستعداد العديد من الدول للعمل مع اليمن لموجهة الإرهاب ونأمل أن تترجم تلك المواقف إلى دعم حقيقي يعزز من برامج التنمية البشرية وتحديات الفقر وقدرات قوات الأمن اليمنية بما يمكنها من أداء دورها بفعالية مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب واستئصال شأفته كما أننا في حاجة إلى تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية والاستخباراتية على المستوى الدولي لكي تسد الثغرات التي أتاحت للإرهابيين الاستمرار في نشاطهم المدمر الخارج عن قيم الأديان السماوية والأخلاق الإنسانية .

السيد الرئيس:

السادة الحضور:

لقد دفعت اليمن ثمناً باهظاً على الصعيد البشري والمادي في مواجهة الإرهاب سواء ما كان متعلقا بالتكلفة الأمنية لمواجهة الإرهاب أو ما نجم عن العمليات الإرهابية التي قامت بها عناصر القاعدة والجهاد الإسلامي والمتمردين في صعدة من خسائر اقتصادية مما كلف الحكومة اليمنية ما يزيد عن مليارى دولار و أعاق تنفيذ برامج التنمية وجهود الحكومة في الحد من الفقر وانعكس على كافة مناحي حياة المواطنين ، لذلك فإننا نطالب الدول المانحة والمنظمات الدولية وشركاء اليمن في مكافحة الإرهاب على تقديم الدعم السخي لها للنهوض ببرامج التنمية والحد من الفقر باعتبارهما من المكونات الهامة في مواجهة

الإرهاب خاصة وأن الإرهابيين يستغلون الفقر والحاجة والجهل لاستقطاب عناصرهم .

لقد أخذت الحرب على الإرهاب أشكالاً متعددة ، واتخذ البعض من هذه الحرب ذريعة للتعبئة الخاطئة ضد الدين الإسلامي الحنيف ، دين الوسطية والاعتدال والحوار و التسامح ، وفي هذا الصدد فإن الجمهورية اليمنية تدعم وتؤيد مبادرة جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بشأن الحوار بين الأديان والتي حظيت بقبول واسع بعد مؤتمر مدريد ،كما نؤكد على الحاجة الملحة لمواجهة ظاهرة الإرهاب في العالم و ضرورة إعادة النظر في آليات مكافحته حتى لا تؤدي الحرب على الإرهاب إلى الإضرار بحياة المواطنين الأبرياء أو إلى انتهاكات لحقوق الإنسان .

السيد الرئيس :

السادة الحضور :

إن الجمهورية اليمنية – وهي من الدول الأقل نمواً – تمضي في نهجها الديمقراطي المتمثل بالتعددية السياسية ، وحرية الرأي والتعبير ، وتعزيز دور منظمات المجتمع المدني ومبدأ التداول السلمي للسلطة ، وتعمل على الانتقال من نظام الإدارة المحلية إلى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات تحقيقاً لمزيد من اللامركزية والشراكة في الحكم .

هذا وستشهد بداية عام 2009 رابع انتخابات برلمانية في اليمن تشارك فيها مختلف الأحزاب السياسية ، ونؤكد هنا أن الجمهورية اليمنية ستتخذ كافة الإجراءات لضمان نزاهة الانتخابات والالتزام بالمعايير الدولية لإجراءها مع الترحيب بمشاركة المراقبين الدوليين فيها .

السيد الرئيس:

تنعقد دورتنا الحالية في ظل ظروف دولية صعبة ومؤشرات تنذر بعودة العالم إلى حقبة الحرب الباردة بكل تأثيراتها السلبية على أمن واستقرار العالم، ولذلك نرى أن هذا المحفل الدولي الهام يجب أن يكون الأداة لمعالجة كافة القضايا والتداعيات على الصعيد الدولي والوقوف أمام التحديات الكبيرة التي تواجهنا ، وإننا على ثقة بأن انتهاج الحوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان واحترام مصالح الجميع هي الوسيلة لمنع العودة إلى حقبة التحالفات فعالمنا اليوم في حاجة للتعاون الدولي في إطار التعددية والشراكة بدلا من زرع بذور التوتر والاستقطاب .

السيد الرئيس:

إن التغيرات التي تشهدها الساحة الدولية قد تعددت جوانبها و من أهمها الأوضاع الاقتصادية الدولية التي فرضت علينا جملة من التحديات لم نعهدها من قبل وفي مقدمتها الأوضاع الخطيرة الناتجة عن شحة الغذاء وارتفاع أسعاره عالمياً وكذا ارتفاع أسعار

الطاقة وما تنذر به هذه الأزمة من تداعيات على اقتصاديات الدول الفقيرة ضاعفت من عدد الجياع في العالم و زاد من تأثيرها توجه الدول الصناعية الكبرى نحو استخدام الوقود الحيوي الأمر الذي يشكل خطرا على مخزون الغذاء العالمي المتاح للبشر ، ومع اتفاقنا مع الرأي القائل بأن الوقود الحيوي يسهم في تخفيف الضرر الناتج عن الاحتباس الحراري وما نتج عنه من تغيرات مناخية مدمرة إلا أن المعادلة التي بين أيدينا تتغير كلياً إذا ما نظرنا إلى آثاره على شريحة كبيرة من بني البشر وتعرضهم لخطر الموت جوعاً الأمر الذي يفرض علينا التأكيد على أن إنتاج الغذاء يجب أن يكون لصالح البشرية بالدرجة الأولى .

السيد الرئيس :

أصحاب المعالي والسعادة:

تمثل التنمية البشرية التحدي الأكبر الذي يواجه الدول الفقيرة خاصة مع ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة فكلما لاحت بوارق الأمل أمام الدول النامية في قطع أشواط نحو تحقيق أهداف الألفية واجهتها صعوبات تعيقها من الوصول إلى غاياتها ومن المؤكد أن تجاوز هذه الصعوبات أمر مرهون بتعزيز التعاون والتضامن الدولي واستشعار الدول الاقتصادية الكبرى في العالم وكذلك الدول المنتجة للطاقة والغذاء لمسئولياتها تجاه الدول الأكثر فقراً ومساعدتها على تحقيق التنمية و أهداف الألفية التي أقرها هذا المحفل في العام 2000م .

السيد الرئيس :

أصحاب المعالي والسعادة:

إن الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني واستمرار انتهاك حقوقه الإنسانية بشكل جسيم من قبل إسرائيل هو مثار لقلقنا البالغ ، كما أن سياسات التوسع الاستيطاني الإسرائيلي غير المشروع على الأراضي الفلسطينية والسورية واقتطاع أجزاء منها نتيجة لبناء جدار الفصل العنصري الذي أدانه المجتمع الدولي ومحكمة العدل الدولية يعيق مسيرة السلام في الشرق الأوسط .

كما ندعو جميع الأطراف بما فيها الرباعية للعمل على خلق المناخات الكفيلة بإعادة الثقة بين الأطراف المعنية بالعملية السلمية والسير بها نحو تحقيق السلام الشامل والعادل ووضع حد لسياسية المماطلة والتسويف التي تتبعها إسرائيل .

السيد الرئيس:

أصحاب المعالي والسعادة:

أنه لمن المؤسف أن نرى سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتطاول في العبث بالمقدسات الإسلامية في القدس الشريف الذي يعتبر أحد أهم المقدسات الإسلامية و نحذر سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مغبة الاستمرار في هذه الإجراءات لأنها بالإضافة إلى تأثيرها على العملية السلمية ستقود إلى ردود فعل لا يمكن التنبؤ بها ، كما ندعو هذا المحفل الهام إلى تنبي قرارات من شأنها

حماية المقدسات والرموز الدينية على اختلافها وتجريم النيل أو الإساءة أو التقويض لأي منها.

السيد الرئيس:

إننا لننظر ببالغ السرور إلى التطورات الإيجابية على أرض العراق الشقيق وتحسن الوضع الأمني ونتطلع إلى مزيد من الاستقرار السياسي في هذا البلد الشقيق ونبارك جهود الحكومة الساعية إلى تحديد موعد لإنهاء تواجد قوات التحالف على الأراضي العراقية كخطوة تعيد للعراق سيادته وأمنه واستقراره وتحمي هويته العربية وتعزز وحدته الوطنية ودوره في المنطقة .

كما أننا نراقب بسعادة بالغة التطورات الايجابية على الساحة اللبنانية والتي أسهمت فيها المجموعة العربية وبرعاية كريمة من دولة قطر الشقيقة والتوافق الذي تم بين كافة الأطراف اللبنانية و بين حكومتي سوريا ولبنان وننظر إلى هذه التحولات الإيجابية كعنصر هام يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة و يلعب دوراً هاماً في تحقيق رخاء ورفاهية أشقائنا في العراق ولبنان.

السيد الرئيس:

إن الجمهورية اليمنية تنظر بقلق إلى محاولات التدخل في الشأن السوداني الداخلي وتؤكد مجدداً على تمسكها بوحدة وسلامة السودان واحترام سيادته واستقلاله و تدعو المجتمع الدولي إلى النهوض بمسئولياته تجاه عملية السلام في إقليم دارفور وتشجيع الحوار بين الحكومة السودانية والفصائل المختلفة واعتبار أي طرف لا يقبل بالحوار والمصالحة وينزع إلى أسلوب العنف حركة إرهابية تهدد الأمن والاستقرار كما نؤيد الجهود العربية والإفريقية التي تسعى لحل مشكلة دارفور ووضع حد للتأثيرات السلبية التي نتجت عن قرار المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية ونؤكد رفضنا لتسييس قرارات المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية أو توظيفها للمساس بسيادة الدول و التدخل في شئونها الداخلية.

السيد الرئيس:

السادة الحضور:

إن انعدام الاستقرار في الصومال قد ألقى بظلاله وأثاره السلبية على كافة دول المنطقة و يهدد سلامة وأمن الملاحة في المياه الدولية نتيجة استشراء ظاهرة القرصنة ، وكما تعلمون فإن اليمن يعاني ومنذ فترة من موجات اللجوء من القرن الإفريقي إليه حيث يقدر عدد اللاجئين من القرن الإفريقي فيه بحوالي 500.000 لاجئ ، ولاشك أن حالة المجاعة التي تهدد الملايين في الصومال والقرن الإفريقي ستزيد من أعداد اللاجئين ومن الأعباء التي

تتحملها الحكومة اليمنية، مما يدفعنا إلى المطالبة بمزيد من الدعم الدولي للتعامل مع موجات اللاجئين كما نؤكد على أهمية دعم قوات خفر السواحل اليمنية لتتمكن من أداء دورها في مكافحة ظاهرة القرصنة .

إن الأوضاع في الصومال تستدعي من المجتمع الدولي وقفة جادة لتحقيق الأمن والسلام للشعب الصومالي وبما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في منطقة القرن الإفريقي ، وإننا إذ نرحب باستعداد إثيوبيا لسحب قواتها من الصومال لنؤكد على أهمية أحلال قوات دولية لإعادة الاستقرار هناك وتقديم الدعم اللازم لضمان نجاح مهامها ، كما ندعو كافة الأطراف الصومالية دون استثناء لرأب الصدع وإنهاء الخلاف والحرص على مصلحة الشعب الصومالي الشقيق ودعوة جميع الأطراف الخارجية إلى عدم التدخل في الشأن الداخلي الصومالي.

السيد الرئيس

السادة الحضور:

إن بلادي تؤكد على أهمية الاستمرار في إصلاحات منظمة الأمم المتحدة وتؤكد على التزامها بالمساهمة بفعالية في هذه العملية بالتعاون مع بقية دول العالم أيماناً منها بأهمية هذه الإصلاحات وحتمية تظافر الجهود لنجاحها ، مع التأكيد على أهمية إصلاح مجلس الأمن الذي يجب ألا يقتصر على توسيع عضويته بل يجب أن يتعداها إلى ترشيد استعمال حق الفيتو حتى لا يصبح استعماله وسيلة لوقف القرارات التي توافق عليها غالبية أعضاء المجلس.

السيد الرئيس

في الختام لا يسعني إلا أن أتقدم باسم حكومة الجمهورية اليمنية بجزيل الشكر والتقدير للسيد / بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة على جهوده الدؤوبة والمخلصة في إدارة شئون هذه المنظمة .

وشكراً لكم على حسن إصغائكم.